



قبل عشرة أعوام و نيف وبالتحديد في ثلاثة سبتمبر من عام 2000 للميلاد فجعنا بمقتل طفل بالأراضي المحتلة على ايدي القوات الصهيونية اسمه محمد الدره وحينها جيئنا كل امكانياتنا الاعلاميه لنكشف عن الوجه القبيح للصهاينه وكيف تنتهك الطفولة و الانسانية بكل المعايير لديهم .

لم يستطع حينها عقلنا البشري على تحمل ذلك وكم ذرفنا الدموع حينها حزناً على الدره ولم يفوّت إعلام الخديعة بالتلفزيون السوري تلك الفرصة ليبرهن للعالم انه وراء المقاومة وان تلك الجرائم لم تكن سوى قبح وجه الصهابنة . اليوم تمر بنا حادثة لا تدمع العيون لها بل تبكي القلوب منها ان يقتل اطفالنا وهم بيننا ولما جابت بخاطري الحادثتين لم ارى بينهما سوى وجه شبه واحد هو إن كليهما أطفال لكن وجدت مفارقات كثيرة قد لا اقدر ان احصي كلها فجمعت جلها . الدره مات على يد عدوه اما حمزة فمات على يد ابناء جلدته والذي من المفترض انهن يحمون امنه .. الدره مات بطلاقة رصاص فارق على اثرها الحياة دون ان يتذعر اما حمزتنا فمات بعد ان اذاقه اقسى انواع العذاب والتنكيل .. الدره سيقايل ربه بجسد كامل وحمزتنا فقد قطعوا من اسلائئه وكسرت رقبته وشوهت جثته قبل استشهاده .. الدره اذن لذويه ان يدفنه اما حمزتنا اخافهم بعد موته فاحتفظوا بجثته ثلاثة ثلثون يوم .. الدره استشهد على ارضه المحتلة وحمزتنا استشهدت على ارضه الحره لانه من مدینته طالبت بالحرية .

قبل ان معاهدات الطفولة قد انتهكت باستشهاد الدره الذي نرى من دمه شرف لنا لكن هل يبقى شيء من طفولة انتهكت على ارض وطن الاباء والصمود والتحدي . قالت لي فتاة لا تتجاوز العشرون من عمرها بالامس اليis من المعيب ان تقارن بين عربي سوري مسلم وصهيوني مجرم صدقـت لكن هل ابقي النظام الاسدي القابع فوق تلة قاسيون من عروبتـه وأسلامـه شيء هل العروبة شعار ام فعل وهـل الصـهيـونـيـه شـعـارـاًـمـ فعلـلـقـدـ فعلـلـزـيانـيـةـ النـظـامـ بـإـجـراـمـهـ وـطـغـيـانـهـ مـالـمـ يـفـعـلـهـ الصـهـائـيـةـ بكلـ اعـوـامـ اـحـتـلـاـلـهـ لـلـأـرـاضـيـ الـفـلـسـطـيـنـهـ نـعـمـ نـعـلـمـ أـنـ أـقـيـمةـ السـجـونـ الصـهـيـونـيـهـ تـعـجـ بـالـاطـفـالـ الـاحـدـاثـ وـلـكـنـ لـمـ نـعـلـمـ أـنـهـ اـنـتـهـكـواـ أـدـمـيـتـهـمـ اوـ عـذـبـوـهـمـ اوـ وـازـلـوـهـمـ اوـ قـطـعـواـ اـعـضـائـهـمـ التـنـاسـلـيـهـ . أـنـيـ اـتـوـجـهـ إـلـىـ اـوـلـئـكـ الـذـيـنـ مـازـالـوـاـ يـظـنـونـ اـنـ للـحـوارـ معـ هـذـاـ النـظـامـ مـكـانـ يـرـجـيـ اـمـاـ زـلـمـ تـرـوـنـ للـحـوارـ مـكـانـ الاـ تـرـوـنـ مـعـ اـنـناـ كـلـماـ مـدـدـنـاـ يـدـ للـحـوارـ بـتـرـهـاـ هـذـاـ النـظـامـ باـكـثـرـ الـاسـالـيـبـ وـحـشـيـةـ وـغـلـظـةـ وـفـضـاظـهـ اـنـ اـرـيدـ اـنـ اـسـئـلـ عـضـوـ مـجـلـسـ الـذـيـوـلـ خـالـدـ الـعـبـودـ عنـ الـعـضـوـ الذـكـرـيـ لـلـشـهـيدـ حـمـزـهـ الـخـطـيـبـ

ايدي عنده ام اراد ان يجعل عضو شهيدنا لحميةً بفمه ليطول به لسانه ويقدر ان يكون اكثر استماتة بالدفاع عن هذا النظام ولعلي اريد ان اوجه سؤالي لمفتיהם احمد بدر الدين حسون هل شاهد عضو حمزه ام انه استحلله فاقفل فيه فاه . اخوتي في كل يوم ينزع هذا النظام قناعاً جديداً عن وجهه فيبيان في كل يوم قبحه اقبح من ذي قبل وفي كل يوم يشاء لنا الله ان نقدم لهذه الثوره قربانً جديداً لنبرهن لهذا النظام ان ما سلب بالقوه لا يسترد الا بالاصرار ولقد سلبتمنا منا حرمتنا وادميتنا ونهبتم اموالنا وها انتم تذبحون ابناءنا وها نحن مصرون على استرجاع ارضنا وادميتنا وحرمتنا وان سقينا تراب الوطن بدمائنا فافعلوا ما انتم فاعلون والله غالب على امره وختاماً سيخلد التاريخ ان حمزه شهيد للوطن وان هذا النظام وزبانيته ولزلامه ذيوله قتلة مجرمين .

المصادر: